الروح يعني فعلمه اقرب اليه من ذكر العرق وقال القتبي الوريد عرقان بين الحلقوم والعلباوين
والحبل هو الوريد فاضيف الى نفسه لاختلاف لفظي اسميه قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان
يعني يكتب الملكان عمله ومنطقه يعني يتلقيان منه ويكتبان وقال اهل اللغة تلقى وتلقف بمعنى
واحد عن اليمين وعن الشمال قعيد يعني عن يمين ابن ادم وعن شماله قاعدان احدهما عن يمينه والاخر
عن شماله وصاحب اليمين موكل على صاحب الشمال اثنان بالليل واثنان بالنهار وكان في الاصل قعيدان
ولكن اكتفى بذكر احدهما فقال قعيد ثم قال عز وجل ما يلفظ من قول يعني ما يتكلم بقول الا لديه
رقيب عتيد يعني عنده حافظ حاضر وقال الزجاج عتيد اي ثابت لازم ثم قال عز وجل وجاءت
سكرة الموت بالحق يعني جاءت غمرته بالحق انه كاين ويقال جاءت نزعات الموت بالحق يعني بالسعادة
والشقاوة تبين له عند الموت ويقال فيه تقديم معناه جاءت سكرة الحق بالموت وروي عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه انه كان يقرا وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد يعني يقال له هذا
الذي كنت تخاف منه وتكره ويقال ذلك اليوم الذي كنت تفر منه ونفخ في الصور يعني النفخة
الاخرى وهو البعث ذلك يوم الوعيد يعني العذاب في الاخرة وجاءت كل نفس يعني جاءت كل نفس
يوم القيامة معها سايق يسوقها الى المحشر ويسوقها الى الجنة او الى النار وشهيد يعني الملك
يشهد عليه وقال القتبي السايق هاهنا قرينها من الشياطين سمي سايقا لانه يتبعها والشهيد
الملك والشاهد اعضاؤه ويقال الليل والنهار والبقعة تشهد عليه ويقال له لقد كنت في غفلة
من هذا يعني من هذا اليوم فلم تؤمن به فقد ظهر عندك بالمعاينة فكشفنا عنك غطاءك يعني غطاء
الاخرة ويقال اريناك ما كان مستورا عنك في الدنيا ويقال الغطاء الذي على ابصارهم وغشوة
كما قال وعلى ابصارهم غشاوة حيث لم يعقلوا فبصرك اليوم حديد اي نافذ ويقال شاخص بصره
ويديم النظر لا يطرف حين يعاين في الاخرة ما كان مكذبا به ويقال حديد اي حادة كما يقال
حفيظ بمعنى حافظ وقعيد بمعنى قاعد وقال الزجاج هذا مثل ومعناه انك كنت بمنزلة
من عليه غطاء فبصرك اليوم حديد يعني علمك بما كنت فيه نافذ قوله عز وجل

وقال قرينه يعني ملكه الذي كان يكتب عليه عمله هذا ما لدي عتيد يعني هذا الذي وكلتني به قد
اتيتكم به وهو حاضر يقول الله تعالى القيا في جهنم يعني يقول للملكين القيا في جهنم كل كفار عنيد
وقال بعضهم هذا امر للملك الواحد بلفظ الاثنين وقال الفراء ويرى ان اصل هذا ان الرفقة ادنى
ما تكون ثلثة نفر فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعراء اكثر شي قيلا يا صاحبي ويا
خليلي وقال الشاعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا وادنى ما يكون الامر والناهي في الاعراق اثنان
فجرى كلامهم على ذلك ومثل هذا قال امرؤ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى
بين الدخول فحومل ويقال القيا في جهنم على معنى تكرير الامر يعني الق الق وهو على معنى التوكيد
وكذلك قوله قفا معناه قف قف وقال الزجاج عندي ان قوله القيا امر للملكين وقال بعضهم العرب
يامر الواحد بلفظ الاثنين وكان الحجاج يقول يا حرسي اضربا عنقه كل كفار عنيد يعني كل جاحد لتوحيد
الله تعالى معرض عن الايمان قال مقاتل يعني الوليد بن المغيرة وقيل هذا في جميع الكفار الذين ذكر صفتهم في
هذه الاية وهو قوله مناع للخير يعني بخيلا لا يخرج حق الله تعالى من ماله ويقال مناع للخير يعني يمنع عن
الاسلام معتد مريب المعتدي هو الظلوم والغشوم والمريب الشاك في توحيد الله تعالى قوله تعالى
الذي جعل مع الله الها اخر يعني اشرك بالله تعالى فالقياه في العذاب الشديد يعني في النار قال قرينه يعني
شيطانه ربنا ما اطغيته يعني لم يكن لي قوة ان اضله ولكن كان يعني في الدنيا في ضلال بعيد يعني
في خطا طويل عن الحق يقول الله تعالى لابن ادم وشيطانه لا تختصموا لدي يعني لا تختصموا عندي
وقد قدمت اليكم بالوعيد يعني اخذت عليكم الحجة واخبرتكم بالكتاب والرسول ما يبدل القول لدي يعني
لا يغير قضائي وحكمي الذي حكمت ويقال لا يكذب وعيدي وما انا بظلام للعبيد يعني لا اعذب احدا بغير
ذنب ويقال ما يبدل القول لدي لا يغير عن جهته ولا يحذف منه ولا يزاد فيه لاني اعلم كيف ضلوا وكيف
اضللتموهم وروي عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد الا وكل به قرينه من الجن
وقرينه من الملايكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا
بخير وعن الربيع عن انس قال سالت ابا العالية عن قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون

Copyright © King Saud University